

لسان العرب

(أبس) أَبَسَّهْ يُأَبِّسُهُ أَبْسَاءً وَأَبَّسَّهْ صَغَّرَ بِهِ وَحَقَّقَ رَهْ قَالَ الْعَجَاجُ وَلَيْثُ غَابٍ لَمْ يُرْمَمْ أَبَّسَ أَيُّ يَزْجُرُ وَإِذْلَالٍ وَيُرْوَى لُيُوثُ هَيَّجَا الْأَصْمَعِي أَبَّسْتُ بِهِ تَأْبِيسًا وَأَبَّسْتُ بِهِ أَبْسَاءً إِذَا صَغَّرْتَهُ وَحَقَّرْتَهُ وَذَلَّلَّ لَتَّهْ وَكَسَّ رْتَهْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْدَاسٍ يَخَاطَبُ خُفَافَ بْنَ زُذْذَةَ إِنَّ تَكُّ جُلَامُودٍ صَخَّرَ لَا أُؤَبِّسُهُ أَوْ قَدِّ عَلَيْهِ فَأَحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ السَّيْلُ ثُمَّ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيَ بِهِ وَالْحَرَبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعٌ وَهَذَا الشَّعْرُ أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ إِنَّ تَكُّ جُلَامُودٍ بِمَرٍِّ وَقَالَ الْبَصْرِيُّ حَجَارَةٌ بَيْضٌ وَالْجُلَامُودُ الْقِطْعَةُ الْغَلِيظَةُ مِنْهَا يَقُولُ أَنَا قَادِرٌ عَلَيْكَ لَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ مَا نَعَى وَلَوْ كُنْتُ جُلَامُودًا بِصَرٍّ لَا تَقْبَلُ النَّأْبِيسَ وَالتَّذْلِيلَ لِأَوْ قَدِّ عَلَيْهِ النَّارُ حَتَّى يَنْصَدِعَ وَيَتَفَتَّتَ وَالسَّيْلُ الْمُسَالِمَةُ وَالصَّلْحُ ضِدَّ الْحَرْبِ وَالْمَحَارِبَةِ يَقُولُ ابْنُ السَّيْلِيِّ وَإِنْ طَالَتْ لَا تَضُرُّكَ وَلَا يَلْحَقُكَ مِنْهَا أَذًى وَالْحَرْبُ أَقَلُّ شَيْءٍ مِنْهَا يَكْفِيكَ وَرَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنَ بَرِيٍّ يَخْطُ الشَّيْخَ رَضِيَ الدِّينَ الشَّاطِبِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَنْشَدَهُ الْمُفَجَّعُ فِي التَّجْزِئَةِ إِنَّ تَكُّ جُلَامُودٍ صَخَّرَ وَقَالَ بَعْدَ إِِنْ شَادَهُ صَخَّرَ وَادٍ ثُمَّ قَالَ جَعَلَ أَوْ قَدِّ جَوَابَ الْمَجَازَةِ وَأَحْمِيهِ عَطْفًا عَلَيْهِ وَجَعَلَ أَوْ بَسَّهْ نَعْتًا لِلْجُلَامُودِ وَعَطْفٌ عَلَيْهِ فَيَنْصَدِعُ وَالتَّأْبِيسُ التَّغْيِيرُ

(* قوله « والتأبس التغير إلخ » تبع فيه الجوهري وقال في القاموس وتأبس تغير هو تصحيف من ابن فارس والجوهري والصواب تأيس بالثناة التحتية أي بمعنى تغير وتبع المجد في هذا الصاغانى حيث قال في مادة أي س والصواب إيرادهما أعني بيتي المتلمس وابن مرداس ههنا لغة واستشهدا ملخصاً من شارح القاموس) ومنه قول المتلمس تطيفُ به الأيام ما يَتَأَبِّسُ وَالْإِبْسُ وَالْأَبْسُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْخَشَنُ مِثْلُ الشَّأْزِ وَمُنَاخُ أَبْسٍ غَيْرُ مَطْمَئِنٍ قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ نَوْقًا قَدْ أَسْقَطَتْ أَوْلَادُهَا لَشِدَّةَ السَّيْرِ وَالْإِعْيَاءَ يَتَرُكُنَ فِي كُلِّ مُنَاخٍ أَبْسٌ كُلُّ جَنْبَيْنِ مُشْعَرٍ فِي الْغُرْسِ وَيُرْوَى مُنَاخٌ إِبْسٌ بِالنُّونِ وَالْإِضَافَةُ أَرَادَ مُنَاخَ نَاسٍ أَيْ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَنْزِلُهُ النَّاسُ أَوْ كُلُّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ الْإِبْسُ وَالْجَنْبَيْنِ الْمُشْعَرُ الَّذِي قَدْ نَبَتَ عَلَيْهِ الشَّعْرُ وَالْغُرْسُ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْمَوْلُودِ وَالْجَمْعُ أَغْرَاسٌ وَأَبَسَّهْ أَبْسَاءً فَهَرَّهْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبَسَّهْ وَأَبَّسَّهْ غَاظَهُ وَرَوَّعَهُ وَالْأَبْسُ بِكَعْجِ الرَّجْلِ بِمَا يَسُوءُهُ يُقَالُ أَبَّسْتُهْ أَبْسُهُ أَبْسَاءً وَيُقَالُ أَبَّسْتُهْ تَأْبِيسًا إِذَا قَابَلْتَهُ بِالْمَكْرُوهِ وَفِي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى قُرَيْشٍ مِنْ فَتْحِ خَيْبَرَ فَقَالَ إِنَّ أَهْلَ خَيْبَرَ أَسَرُّوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ويريدون أَن يرسلوا به إِلَى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يُوَبِّسون به العباسَ أَي
يُغَيِّرونه وقيل يخوِّفونه وقيل يُرْغِمونه وقيل يُغضبونه ويَحْمِلونه على إِغلاظ القول
له ابن السكيت امرأة أُبَّاس إِذا كانت سيِّئة الخلق وأَنشد ليستَ بِسَوْدَاءَ أُبَّاسٍ
شَهْبَرَه ابن الأعرابي الإِبَّاسُ الأصل السُّوء بكسر الهمزة ابن الأعرابي الأِبَّاسُ ذَكَرَ
السَّلاحف قال وهو الرِّقَّاقُ والغَيْلَمُ وإِبَّاءُ أِبَّاسٌ مُخَزَّ كاسِرٌ عن ابن الأعرابي
وحكي عن الْمُفَضَّل أَن السؤال المُلَحَّ يَكْفِيكَه الإِبَّاءُ الأِبَّاسُ فكأنَّ هذا وَصْفٌ
بالمصدر وقال ثعلب إنما هو الإِبَّاءُ الأِبَّاسُ أَي الأَشَدُّ قال أعرابي لرجل إِنَّكَ
لَتَرُدُّ السُّؤَالَ الْمُلَحَّفَ بِالْإِبَّاءِ الأِبَّاسِ